دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الفكر السياسي عند المسلمين
المصدر:	مجلة التربية
الناشر:	اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم
المؤلف الرئيسي:	اليوزبكي، توفيق سلطان
المجلد/العدد:	ع 49
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1981
الشهر:	نوفمبر
الصفحات:	98 - 99
رقم MD:	338063
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الشريعة الاسلامية، النظم الإسلامية، الفكر السياسي ، المسلمون، النظام السياسي فى الإسلام، التاريخ الاسلامي، النظم الاجتماعية، العصر الاسلامي، العصر الجاهلي، الصحابة و التابعين، الاقتصاد فى الإسلام، الإسلام والسياسة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/338063

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الفكر السياسي عند المسلمين

تعد دراسة النظم العربية الاسلامية من أهم الدراسات التاريخية واصعبها لقلة من تصدى لها من المؤرخين القدامى والمحدثين والفقهاء فقد تناول بعضهم دراسة جوانب معينة منها فى حقبة تاريخية محددة بينما لاتزال بعض جوانبها غامضة ولم تبحث كل نواحيها وزواياها كما ان هذه النظم لم تنشأ مرة واحدة وانما نشأت خلال عصور تاريخية طويلة يصعب على الباحث احيانا تحديد اصول بعضها .

فالنظم الإسلامية ترجع بعض أصولها إلى النظم العربية قبل الإسلام والتي سادت الجزيرة العربية وأطرافها في الممالك العربية كالمناذرة والغساسنة والتدمريين وغيرهم وترجع أصول بعضها الآخر إلى تلك التي سادت البلاد المفتوحة ولاسيما النظم الساسانية والبيزنطية فلما جاء الإسلام أقر من هذه النظم ما ينسجم منها ومبادئه وبدل بعضها وأهمل ما يتعارض والدين الإسلامي .

مظهرا لشخصية الامة . .

وعن كتابه « دراسات في النظم العربية والإسلامية » يتحدث الدكتور توفيق سلطان اليوزبكي أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعة الموصل لمندوب هذه المجلة ... قائلا : تعتبر النظم السياسية والإجتماعية والاقتصادية والمالية والإدارية والعسكرية مظهراً لشخصية الأمة من حيث تقدمها وعوامل تطورها ومدى تأثيرها في مجرى التاريخ الإنساني للشعوب الأخرى وهي تكشف عن طبيعة العقلية العربية وتطورها الفكري والحضاري وحاجة الأمة لمثل هذه المؤسسات من خلال تجارب العرب وتقاليدهم ونظمهم وما وجد في البلاد المفتوحة من نظم وتقاليد وما جاء به الإسلام من مبادىء ونظم استطاع العرب المسلمون صهرها وصقلها بما تنسجم وواقع العرب المسلمين آنذاك وتطورت هذه النظم خلال العصور الإسلامية مع تطور المجتمع الإسلامي والدول العربية الإسلامية .

مصادر كثيرة

ويقول الدكتور اليوزبكي : ان مصادر بحثنا في النظم العربية والإسلامية كثيرة ومتنوعة إذ يعتبر كتاب (الأحكام السلطانية) للماوردي و (الأحكام السلطانية) لابن يعلي في طليعة المصادر التي تناولت النظم السياسية والإدارية والمالية والأحكام الإسلامية المتضمنة أحكام الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين واجتهادات الفقهاء ... وعلى الرغم من أن أغلب المؤرخين المسلمين لم يعنوا بدراسة النظم الإسلامية بصورة مفصلة إلا أن هناك ما يدل على اهتمام البعض منهم بذكر بعض جوانبها وعلى شكل نتف مبعثرة في كتب التاريخ نذكر منهم ما جاء به الطبري في (تاريخ الرسل والملوك) وابن الأثير في (الكامل في التاريخ) والمسعودي في (مروج الذهب) وابن خلدون في (مقدمته وتاريخه) والبلاذري في (فتوح البلدان) وابن سعد في (الطبقات الكبرى) وابن هشام في (السيرة النبوية) والشهرستاني في (الملل والنحل) وابن كثير في (البداية والنهاية) وغيرهم كثيرون ، وقد أفاد البحث ما كتبه بعض المؤرخين المحدثين من عرب ومستشرقين في (النظم الإسلامية) منهم الدكتور عبد العزيز الدوري والدكتور حسن ابراهيم حسن والدكتور صبحي الصالح والمستشرق الفرنسي ديموبيير وما ألف عن الخلافة وتطورها بما كتبه المستشرق توماس أرنولد في كتابيه (الخلافة) و (الدعوة إلى الإسلام) والدكتور عبد المنعم ماجد في (الحضارة الإسلامية) والمستشرق الفرنسي غوستاف لوبون في (حضارة العرب) والمستشرقة الفرنسية سورديل في (الوزارة العباسية) ووها وزن (في الدولة العربية وسقوطها) وڤان فلوتن في (السيادة العربية) وديورانت في (قصة الحضارة) وجولد تسيهر في (العقيدة والشريعة في الإسلام) .

الابحاث العربية الحديثة

ويرى أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعة الموصل بأن من الأبحاث العربية الحديثة التي عنيت بدراسة النظم السياسية والاجتماعية والدينية عند العرب في الجاهلية هو كتاب (محاضرات في تاريخ العرب) للدكتور صالح أحمد العلي وما كتبه أحمد أمين في (فجر الإسلام) عن النظم الاجتماعية والدينية عند العرب في الجاهلية والإسلام وفي (ضحى الإسلام) عن عقائد الفرق الإسلامية وآرائها في مسألة الخلافة وإلى جانب هؤلاء استفاد البحث من البحوث المتفرقة التي وردت في كتب التاريخ والفقه والنظم والحضارة والتي الفها الفقهاء والمؤرخون العرب والمستشرقون وقد ألقت

الضوء على التغيرات السياسية وعلى تطور النظم الإسلامية خلال العصور الإسلامية وحتى بداية العصر السلجوقي

أوسع واعمق ..

ويضيف : لقد استهدفت في بحثي هذا دراسة النظم العربية والإسلامية بصورة أوسع وأعمق في النواحي السياسية والإدارية والمالية والإجتماعية والقضائية والعسكرية ابتداء من أواخر العصر الجاهلي إلى نهاية العصر العباسي الثاني لأعطي صورة أكثر وضوحاً عن نشأة النظم وتطورها ودورها المهم في بناء الحضارة العربية الإسلامية والبحث يضمن تسعة فصول تناولنا في أولها لمحة تاريخية عن النظم العربية السياسية والإجتماعية في العصر الجاهلي الذي سبق الإسلام والنظم الساسانية والبيزنطية فيما يخص نظم الحكم والطبقات والضرائب مبيناً أثرها في النظم الإسلامية .

وتكلمنا في الفصل الثاني على النظم السياسية الإسلامية فتناولنا تنظيمات الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة وأشرنا إلى (الوثيقة) أو (الصحيفة) أو (الدستور المدني) لأهل المدينة ، واستعرضنا مسألة الخلافة (الأمانة) من حيث نشأتها وتطورها خلال عصر الراشدين والأمويين والعباسيين وعرضنا رأي الفقهاء ونظرياتهم في مسألة الخلافة واقتصرنا على دراسة نظريات بعض الفرق الإسلامية (أهل السنة) (الإمامية) و(الخوارج) و (المعتزلة) و (الاسماعيلية) وقد لعبت نظريات هذه الفرق دورها الفعال في الفكر السياسي عند المسلمين وأتممنا في الفصل الثالث دراسة النظم السياسية بالبحث في نظام (الوزارة) من حيث نشأتها وتطورها خلال العصور الإسلامية وأشرنا إلى عوامل تولي الفرس الوزارة والصفات الواجب توافرها في الوزير وامتيازات الوزير واختصاصاته وأثر السيطرة الأجنبية من الفرس والأتراك والبويهيين على نظام الوزارة كما تناولنا دراسة نظرية الوزارة التي أوردها الماوردي وأبو يعلي في كتابيهما (الأحكام السلطانية) والدوافع التي دفعتهما لوضع أسس هذه النظرية وتعرضنا في الفصل الرابع لنظام الإمارة من حيث نشأتها وتطورها وصلاحيات الأمير واختصاصاته باعتباره رئيس السلطة السياسية ، في الأقاليم الإسلامية ونائب الخليفة على الرعية وذلك ابتداء من عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والراشدين والأمويين والعباسيين وفي الفصل الخامس تناولنا دراسة النظم الإدارية وبصورة خاصة الدواوين من حيث نشأتها وأنواعها وأصنافها (الدواوين المركزية والمحلية) واختصاصاتها وتطورها خلال العصور الإسلامية وأشرنا إلى دوافع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تدوين (الديوان) كما أشرنا إلى جهود الأمويين في تعريب الدواوين والسكة ، وخصصنا الفصل السادس لدراسة النظم المالية والتشريعات الاقتصادية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما يخص نظام الأراضي ونظام الضرائب كما تناولنا دراسة مصادر الدولة المالية من جزية وعشور وخراج وغنيمة وزكاة وعني البحث في الفصل السابع بدراسة النظم العسكرية فاستعرضنا نظام القتال في العصر الجاهلي ونظام الجيش في العصر الإسلامي وأساليب القتال وأنواع الأسلحة وأصنافها كما تناولنا في هذا الفصل أيضاً دراسة نشأة البحرية العربية وأهميتها ودورها في تقدم العرب البحري كما تناول البحث أنواع وأصناف السفن الحربية وطريقة القتال ومراكز صناعة السفن والحقنا في هذا الفصل نظام الشرطة على اعتبار أنه غدى بمرور الزمن جزءاً من القوات العسكرية لحماية الأمن الداخلي لذلك تحدثت عن نظام الشرطة منذ بدايته وإلى تطور اختصاصه وعلاقته بالسلطة السياسية والقضائية ... وفي الفصل الثامن تحدثنا عن النظام القضائي في العصر الجاهلي وعن مصادر القضاء في العصر الإسلامي وتطوره خلال عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والراشدين والأمويين والعباسيين ذاكرين صفات القاضي واختصاصات وأسس الحكم في القضايا المعروضة عليه ... وتناول هذا الفصل أيضاً دراسة نظام (الحسبة) من حيث نشأتها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الإسلامي والتي تجلت في اختصاصات المحتسب وواجباته وعلاقته بالقضاء معتمدين في دراستها على كتب الفقه والتاريخ .

أما الفصل الأخير فقد تناول دراسة النظم الاجتماعية واقتصرنا الحديث على دراسة مقومات المجتمع الإسلامي المتكون من (العرب والموالي وأهل الذمة والرقيق) وأشرنا إلى علاقة بعضهم ببعض ونظرة الإسلام إليهم خلال عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والعصر الراشدي والأموي والعباسي وموضحين أثرهم في الحياة الفكرية .

القاء الضوء

وفي ختام اللقاء ...

أوضح الدكتور اليوزبكي : أن دراسة تاريخ النظم الإسلامية وتطورها تلقي الضوء على التقلبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية التي سايرت العصور الإسلامية وكان لها أعمق الأثر في بناء الحضارة العربية وازدهار المجتمع الإسلامي ... وأملي أن يكون هذا الكتاب قد سد ثغرة في دراسة النظم العربية الإسلامية في حقبة من التاريخ العربي الاسلامي خدمة لرسالة العلم واحياء التراث الأصيل لأمتنا العربية وتاريخها المجيد .